





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسميسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

# المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر  
أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبية، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	<b>Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou</b> Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	<b>Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten</b> LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	<b>Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity</b> Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	<b>Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization</b> Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	<b>L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?</b> BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	<b>Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests</b> BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	<b>Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K</b> Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	<b>Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE</b> LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	<b>Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major</b> Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	<b>The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship</b> Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	<b>Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies</b> Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	<b>Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)”</b> <b>DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria</b>	60
826-812	<b>Former and present public economic institution of Algeria</b> <b>Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria</b>	61
839-827	<b>Green Marketing Strategic Approaches</b> <b>Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria</b>	62
851-840	<b>The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion</b> <b>phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria</b>	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميظرعائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق 4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	<b>Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools</b> Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	<b>Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria</b> Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	<b>Digital media between moral responsibility and practice</b> Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	<b>Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry</b> Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	<b>L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique</b> Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	<b>Repenser la raison avec Gaston Bachelard</b> HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	<b>Teachers' social representations towards modern media and communication technology</b> Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	<b>The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou</b>	120
1692-1676	<b>The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation</b> Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	<b>The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region</b> Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122



## الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا

### Discourse in contemporary Algerian Sufi poetry

#### Yassin bin Obaid is a model



ط. د إلياس بن حميمي<sup>1</sup>، د. زوقاي محمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-

[Benhamimi.ilves@univ-medea.dz](mailto:Benhamimi.ilves@univ-medea.dz)

<sup>2</sup> مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-

[zougaiem@yahoo.fr](mailto:zougaiem@yahoo.fr)

تاريخ الإرسال: 2023/12/29 تاريخ القبول: 2024/02/05

\*\*\*\*\*

#### ملخص:

يتضح لنا أن موضوع عتبات النص قد حاز مكانة جد مهمة، ضمن الدراسات النقدية الأدبية العربية، باعتبارها بوابة رئيسية، وتمثل الصدام الأول مع المتلقي، منذ عهد اليونانيين القدماء إلى وقتنا المعاصر، فتمكن القارئ ولوج نصه بأرجحية تامة لاكتشاف معانيه الجمالية، والخطاب المقدماتي واحد منها، حيث بات يستعمله المؤلفون في إنجازاتهم الأدبية نثرا وشعرا، لأهميته البالغة ووظائفه المتعددة، والتقديم الذي نحن بصدد دراسته جاء ضمن المجموعة الشعرية "معلقات على أستار الروح" لياسين بن عبيد، الأكاديمي الجزائري بجامعة سطيف، فهو باحث، وشاعر، وناقد، ومترجم، يختص في الفكر الصوفي والتصوف المقارن، وعلى غرار النص الذي تتناوله دراستنا، لياسين بن عبيد عدة أشعار أخرى منها: الوهج العذري، أهديك أحزاني، غنائية آخر التيه، فارس في مملكة الغير، حدائق المعنى، هناك التقينا ضبابا وشمسا.

وعلى هذا الأساس دارت رحى الاشتغال حول الشعر الصوفي الجزائري المعاصر، الذي حمل بين طياته أهات الجزائريين وأهم قضاياهم وقضايا الأمة العربية، فتعددت مواضيعه بتعدد شعراءه، وهولون من ألوان الأدب الرفيع المتميز بالسمو الروحي، مدجج بلغة الرمز والإيجاد، حتى بات موضوع مهم يحتاج الكثير من الأقلام الجادة لفك شفراته، ومعالجة مواضيعه.

الكلمات المفتاحية: عتبات النص، الخطاب المقدماتي، المقدمة، ياسين بن عبيد، الصوفية.

#### Abstract:

It is clear to us that the topic of text thresholds has acquired a very important position within Arabic literary critical studies, as it is a main gateway, and represents the first clash with the recipient, from the time of the ancient Greeks to our contemporary time. It enables the reader to access his text with complete freedom to discover its aesthetic meanings, and the introductory discourse is one of them. Authors have come to use it in their literary achievements in prose and poetry, due to its extreme importance and multiple functions. The presentation that we are about to study came within the poetry collection "Commentaries on the Curtains of the Soul" by Yassin Ben Obaid, the Algerian academic at the University of Setif. He is a researcher, poet, critic, and translator, specializing in... In Sufi thought and comparative Sufism, and similar to the text that our study addresses, Yassin bin Ubaid wrote several other poems, including: The Virgin Glow, I Dedicate to You My Sorrows, The Lyric of the End of the Wandering, A Knight in the Kingdom of Others, Gardens of Meaning, There We Met Fog and Sun. On this basis, the work revolved around contemporary Algerian Sufi poetry, which carried within it the groans of the Algerians and their most important issues and the issues of the Arab nation. Its topics were as numerous as its poets, and it is a type of high literature distinguished by spiritual sublimity, armed with the language of symbolism and unity, until it became an important topic that needs a lot. One of the serious writers to decipher its codes and address its topics.

**Key words:** text thresholds, introduction discourse, introduction, Yassin bin Ubaid, Sufism.

## مقدمة:

لقد باتت المقدمة تلعب دورا في بالغ الأهمية، ومنها ما يسمى الخطاب المقدماتي، والذي يعد بوابة رئيسية وعتبة من عتبات النص، يمر القارئ عبرها ليلج نصه باريحية، فهي تحمل بين طياتها كل مظاهر تبليغ واستدراج المتلقي، إنها إبداع لغوي مستقل بدلالته ومنطوي بذاته، وعلى هذا الأساس فهي تتطلب قارئ مؤول، حتى يتمكن من فك كل الرموز والمضامين المدرجة داخل النص، مستعملا مجموعة من الإجراءات والأدوات، كل هذا حتى يتحقق المعنى الذي ورد من أجله هذا العمل الأدبي.

وسعيا منا لإبراز أهمية هذا النوع من الخطاب، قمنا بدراسة التقديم الوارد في المجموعة الشعرية "معلقات على أستار الروح" لياسين بن عبيد، الشاعر الصوفي الفذ، والذي لم يرد على لسانه، بل جاء من غيره، فأساس دراستنا منصب على شكل من أشكال الكتابات الأدبية وهو الكتابة الصوفية الجزائرية المعاصرة.

فالخطاب المقدماتي إذا يعد أداة تساعد القارئ على فهم محتوى الكتاب، كما تعتبر جسرا يمر عبره الناقد لتحليل ما يمكن تحليله، فهو من أهم عتبات النص لتحويل الكاتب عليه، قصد التأثير في قراءه وجليهم، فدراسة العتبات ليست بموضوع جديد، بل تناولها القدماء والمحدثين والمعاصرين، كل هذا راجع لوظيفتها وأهميتها البالغة، لكن، هل أخذ الخطاب المقدماتي كعتبة منفردة حقه ضمن هذه الدراسات؟ وأين تتجلى وظائفه وما هي؟

اعتمدنا في دراستنا هاته على مجموعة من المصادر والمراجع كانت لنا عوننا في توضيح الرؤية وإنجاز بحثنا، منها ديوان الشاعر "معلقات على أستار الروح"، كتاب "مدخل إلى عتبات النص" لعبد الرزاق بلال، كتاب "عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر" ليوسف الإدريسي، ومؤلفات أخرى.

## المبحث الأول

## الخطاب المقدماتي:

"يعد خطاب التقديم خطابا دلاليا تواصليا مشكلا للخطاب، وقراءة سابقة ومعادة في الآن نفسه، لأنها تسبق النص، وتبشر بمضمونه، وتعيد قراءة النص، وتوضح دلالاته" (مرشد، 2018، صفحة 87). فهي تساعد الكاتب على إبلاغ رسالته، وتساعد القارئ على تلقيها، كما "تعتبر المقدمة من أبرز ما اهتمت به الكتب الأدبية القديمة التي انشغلت بتحديد عناصر (التصدير) ودراستها، وذلك لأنها تعتبر المدخل الرئيسي والطبيعي إلى أغوار النص، فضلا عن كونها تمثل كلا جامعا لعناصر وجزئيات عديدة كالاستفتاح واسم المؤلف والعنوان وغير ذلك. بيد أن القيمة الأساس للمقدمة في أدبيات "التصدير" في التراث العربي لا تنحصر في هذين الاعتبارين، بل تهتم \_ بالدرجة الأولى \_ المجال الدلالي للنص، ومستوي إنتاجه وتلقيه" (الإدريسي، 2015، صفحة 47).

"وردت كلمة "مقدمة" متداخلة مع مصطلحات أخرى، كالتمهيد، والمدخل، والتصدير، والفتحة والمطلع والاستهلاك، والخطبة... وغيرها من المصطلحات الأخرى. غير أننا لن نجد في معاجم اللغة وقواميسها ما يدلنا على الفارق الحاسم بين هذه المصطلحات، فيما عدى بعض الاستعمالات التي تبدو كأنها مختصة بحقل معرفي ما، من ذلك مثلا مصطلح "الفتحة" الذي يكاد يختص بالدراسات القرآنية، إذ نسمعهم يقولون "فواتح الصور" ويعنون بها أوائل الصور، وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن. ومعلوم أن العلماء قد خصوا فواتح سور القرآن الكريم بعناية كبيرة، وحاولوا تفسيرها وتقديم تخریجات متعددة بشأنها وبخاصة ما تعلق منها بالسور التي افتتحت ببعض الحروف.

لقد كان المصنفون العرب واعين، أشد ما يكون الوعي، بأهمية المقدمة ووظائفها وأدائها المتميزة وسلطتها الخطابية الإقناعية، لذلك اتفق أن اجتمعت مقدماتهم على احترام كثير من القواعد التي تبدو أساسية في بناء ومعمارية المقدمة من ذلك مثلا:

1\_ السهر على جودة الصياغة والديباجة باعتماد الأسلوب الجميل.

2\_ عدم الإكثار في المقدمة حتى يتمكن المتلقي منها بسهولة.

3\_ التنسيق والانسجام بين ما تحتويه المقدمة من معلومات مع محتوى الكتاب" (بلال، 2000،

الصفحات 35-37).

#### المطلب الأول: أنواع خطاب التقديم:

"اهتمت الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة اهتماما كبيرا بالمقدمة، باعتبارها عتبة مصاحبة للنص، ومنذ أن وضعت على منصة التأويل النقدي أمست مهمة تفحصها قرائيا أمرا متلازما مع دراسة نصها.

وفي هذا الشأن ميّز النقاد بين أنواع متعددة من المقدمات التي تختلف بحسب زوايا النظر إليها،

ويمكن حصر هذه الأنواع على النحو الآتي:

#### الفرع الأول: من زاوية كاتب الخطاب:

أ. مقدمة ذاتية.

ب. مقدمة غيرية.

ج. مقدمة مشتركة.

#### الفرع الثاني: من زاوية هدف الخطاب:

أ. مقدمة تقرّيبية.

ب. مقدمة نقدية.

ج. مقدمة موازية.

## الفرع الثالث: من زاوية طبيعة الخطاب:

أ. مقدمة حوارية.

ب. مقدمة تفسيرية.

ج. مقدمة شعرية.

د. مقدمة سردية.

## الفرع الرابع: من زاوية الزمن:

أ. مقدمة لاحقة.

ب. مقدمة متأخرة. " (أسية، دت، صفحة 14)

## المطلب الثاني: وظائف خطاب التقديم:

\_ تهيئة الأريضية لتأمين القراءة الجيدة لمحتوى الكتاب.

\_ تقديم أسباب واضحة ودواعي بليغة لقراءة المحتوى.

\_ الإشارة لأهمية الموضوع وتناوله من قبل.

\_ معرفة كيفية ولادة النص وظهوره للعلن عبر عدة مراحل من كتابته حتى صدوره.

\_ يحمل عبارات شكر وامتنان لكل من مدّ يد العون في إنجاز هذا العمل.

\_ تعيين القارئ واختياره كما يمكن تفادي قارئ آخر، فقد يرغب المؤلف في توجيه فكرته خصيصاً ويذكر

ذلك.

\_ يتناول العنوان ويشرحه ويرفع الغموض عنه، لأن العنوان يغلب عليها لغة الرمز والإشارة والإيحاء.

\_ ذكر الخطة التي بني عليها البحث أو جزء منها، كذكر الأبواب والفصول والمطالب والمباحث... الخ، ليرشد

القارئ وتدله عما يبحث، حتى يساعد القارئ المستعجل ويربح الوقت.

\_ الإشارة إلى مصادر ومراجع مهمة كانت سندا متينا له معينة على إنجاز البحث.

\_ تحديد الصعوبات التي واجهت البحث.

\_ المقدمة وفي الكثير من الأحيان "تخبر القارئ بمؤلف جديد سيصدر لاحقا للمؤلف له علاقة بموضوع

ذلك الكتاب". (الإدرسي، 2015، صفحة 80)

"وإذا كانت المقدمة تروم بذلك تيسير عملية القراءة، فقد كانت ترمي من خلاله إرشاد القارئ

إلى موضع القضية التي يبحث عنه، من غير أن يضطر إلى تصفح الكتاب وقراءته برمته، ويعتبر هذا الأمر

من أبرز الوظائف التي أكدتها "عتبات النص" في الدرس الأدبي الحديث، وأصبحت تنهض بها الفهارس

والملاحق في الكتب الحديثة". (الإدرسي، 2015، صفحة 50)

## المبحث الثاني

### خطاب التقديم في ديوان "معلقات على أستار الروح" لياسين بن عبيد:

"الشاعر (ياسين بن عبيد) أحد الأصوات الفتية في الشعر الجزائري المعاصر، وهو من جيل الثمانينات (جيل الحداثة الشعرية) هذا الجيل الذي يمثل الولادة الحقيقية للشعر الجزائري الحديث، بحيث يمكن أن نلاحظ لدى غالبية شعراء هذا الجيل ديمومة التوتر وعدم القناعة والرضى بالواقع الراهن، ومحاولة استشراف آفاق جديدة" (هيمه، 2006، صفحة 59). لقد تنوعت التقديمات الواردة في دواوينه، فمثلا في ديوانه "الوهج العذري" جاء التقديم على لسانه وهو من خطه بيده، ونفس الشيء في دواوينه الأخرى مثل: "حداثق المعنى"، "هناك التقينا ضبابا وشمسا"، "غنائية آخر التيه"، ويندرج هذا ضمن نوع من أنواع الخطاب المقدماتي وهو التقديم الذاتي، أي يقدم الكاتب عمله بيده فهو إذا الكاتب والمقدّم في نفس الوقت.

أما ما جاء في الديوانين "أهديك أحزاني" و"معلقات على أستار الروح" فقد كان مغايرا لما سبق، ولم يكن التقديم ذاتيا، بل كُتِبَ من طرف شخص آخر، هذا ما يسمى بالخطاب المقدماتي الغيري، وهكذا يكون العمل أفضل وأرقى خاصة في جنس الشعر، فبدل أن يكون المؤلف عارضا ومعرضا في نفس الوقت، وهذا لا يمنع الكاتب من تقديمه لعمله، وإنما يترك ذلك لغيره، فهي إذن عملية نقدية، حيث يمكن للمقدّم إبداء رأي أو شهادة تعود على النص أو صاحبه أو كلاهما في نفس الوقت، وفي الكثير من الحالات تكون هناك روابط بين المقدم والمقدم له، كالصداقة أو الاشتراك في نفس التخصص والتوجه الأدبي أو قواسم أخرى تجمعهما.

فالخطاب المقدماتي الوارد ضمن المجموعة الشعرية "معلقات على أستار الروح" كان بقلم: الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين المولود في: عام 1942 ببيت حانون، حيث تحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من الجامعة اللبنانية، فانسال حبره شعرا منذ نعومة أظافره، حتى ذاع صيته في البلاد العربية مشرقا ومغربا، فكان كاتبا وشاعرا فذا، حتى وافته المنية في سنة: 2022م عن عمر ناهز 80 عاما. ومن هنا تتضح الرؤيا أكثر، ونفهم بأن "المقدم" محمد علي شمس الدين يتقاطع مع "المقدم له" ياسين بن عبيد في الكثير من الأمور منها ميدان الأدب والشعر والعمل الأكاديمي وعبر وسائط أخرى كاللغة مثلا.

### المطلب الأول: خطاب التقديم مجاملاتي:

ويندرج هذا ضمن أنواع التقديم الغيري، فيقوم المقدم بالتعبير مستعملا مفردات وصور التباهي والتعالي مجاملة للمقدم له، أو لنصوصه، أو لهما معا، وهذا يكون كرد من المقدم للثقة الملقاة على عاتقه باستهلال عمل غيره، وقد يكون هذا التقديم الغيري إضافة وزيادة خاصة إذا كانت من جهة متمكنة ورصينة، وهذا ما وجدناه في تقديم الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين الذي زاد الديوان رونقا وجمالا، وأعطى قيمة فنية عالية خصّ بها زميله ياسين بن عبيد دون غيره، حيث بدأ تقديمه مباشرة بالمجاملة، قائلا: "البريد الذي وصلني هذه المرة من الجزائر، كان جميلا ومن غامض علم الله"

(بن عبيد، 2003، صفحة 7) وهنا نجدده قد صرح مباشرة بجمالية ما بُعث له، والمقصود طبعاً ما تحتويه دفتي الديوان من قصائد شعرية صوفية جزائرية، والتي أشار إليها في تقديمه عدة مرات بل وذكر مجموعة من أبياتها، كما يقول أيضاً: "بريد الشعر الموافي من الجزائر، وصل كمثل حمامة بيضاء هربت من أفق دموي" (بن عبيد، 2003، صفحة 7) واختياره الطائر واللون ليس صدفة وإنما إدراك منه أن النفس تعشق ذلك وتتقبله بشغف فهي حمامة هاربة من جحيم وهذا الوصف من الشاعر اللبناني محاكاة للعشرية السوداء التي عان منها الشعب الجزائري، فسماها المذبحة، الموت الغامض والعشوائي، والقتل الواصل، وهذا يدل على أنه كان مرتبطاً بالماضي الأسود.

لقد بلغت حيرة المقدم حدّ التساؤل والاستفسار فيما إذا كان يستطيع هذا الوطن العزيز الوقوف على قدميه مرة أخرى، وهل يمكن للممة شؤونها والعودة بسلام إلى بر الأمان؟ كما يعود بنا إلى مجازر دامية حدثت بالأمس القريب، كادت أن تعصف بالأخضر واليابس في هذه البلاد الجميلة الخضراء كما يحلو له وصفها، وكل هذا التخمين له أبعاده ضمن ما تحمله قصائد الديوان من نهضة واستفاقة وروحانية، هي الدليل القاطع على أن الشعب الجزائري لا تعيقه هبة ريح، ولا تجرحه هفوة عابرة، فعظمة الجزائريين هي كفيلاً باعتلاء منابر النجاح والتفوق عربياً وعالمياً وفي جميع المجالات، ومن بين هؤلاء العظماء نجد صاحب هذا البريد ياسين بن عبيد الشاعر الجزائري الأصيل، الشاعر الفذ، والذي جعل الشاعر اللبناني فرحاً مبهجاً بقبضه هذا البريد.

#### المطلب الثاني: المقاربة بالشعراء العظماء:

لقد سافرنا خيال المقدم عبر الزمن، وأخذنا في فسحة قلب فيما صفحات التاريخ عصراً عصراً، وصولاً للعصر الجاهلي، وما جعله يعود لذلك سحر وروعة كلمات ياسين بن عبيد وأشعاره التي اعتبرها المقدم خارقة للزمن والمكان والبلدان والأجساد، فكان تعامله معها بأن يستحضر مجموعة من الشعراء عبر مختلف الأزمنة والعصور والاستشهاد بها في حضرة شاعر فحل في وقتنا المعاصر فذكر عند العرب: امرئ القيس (العصر الجاهلي)، المتنبي (العصر العباسي)، مجنون بني عامر (العصر الأموي)، جبران (العصر الحديث)، وذكر عند الغرب: الشاعر الروسي (ألكسندر بوشكين)، والشاعر الإسباني (غارسيا لوركا).

#### المطلب الثالث: استعمال مصطلحات صوفية:

إن تعالق الشعر بالتصوف ليس بجديد علينا، وإنما قديم بقدم الأدب، بل هناك الكثير من الشعراء المعاصرين الذين اختاروا الكتابات الصوفية فكتبوا وأبدعوا، والخطاب الذي هو بين أيدينا جاء حاملاً لما يحمله الديوان عموماً، فذكر العديد من المصطلحات الصوفية والتي تنبئنا بأن كاتبه له تجربة مع هكذا توجهات، كما تشير أيضاً أن ياسين بن عبيد ومجموعته الشعرية "معلقات على أستار الروح" تحمل الكثير من التصوف والروحانية، فاستعمل المقدم جملة "من غامض علم الله" (بن عبيد، 2003، صفحة 7) عدة مرات، وغامض علم الله هو سرّه الأعظم، وهذا ما يطلبه جميع المتصوفة، ويتغنى به شعراءهم، كما استعمل مصطلحات أخرى كلها لها علاقة مباشرة بالصوفية منها: الروح، التجلي،

الوجد الصوفي، الحب، الحبيبة، العشق الصوفي، وحدة الوجود، الرمز... خاصة أن الشاعر ياسين بن عبّيد يعتبر من بين شعراء الصوفية وبامتياز، فأقيمت الكثير من الدراسات في أعماله، حول هذا الشأن. **المطلب الرابع: الممارسة التأويلية التفسيرية:**

ومما يزيد هذا الخطاب المقدماتي بلاغة وفصاحة، هو اعتراف المقدم بصعوبة تأويل نصوص المجموعة الشعرية، فهو يريئ المتلقي ويخبره أنّ امتلاك أدوات التحليل ومناهج النقد ومملكة التأويل ضرورة لفك كل الشفرات التي وقف عليها هو كأول قارئ وأول ناقد بعد المؤلف، فيقول: "والحال أن تأويل أبيات ياسين بن عبّيد، هو تأويل يبقى بنا عند حدود الظن، شأنه شأن شرح الحال، فإنه لا يشرح." (بن عبّيد، 2003، صفحة 10) لكن المقدم حاول وساهم لأكثر من مرة في تأويل وتفسير ما استدل به من نماذج، تعود للمجموعة الشعرية "معلقات على أستار الروح"؛ حتى يحقق الهدف المنشود من خطابه التقديمي، وهذا هو المطلوب، "من هذه المنطلقات يظل سؤال التأويل مشروعاً مفتوحاً، ممتداً لا ينتهي، يستعصي إيقاف قلقه وقلاقله، إذ عبره وبه نعيش ونرتوي؛ فالجهول والغامض والصامت والخفي والمحير يحيا معنا في كل شيء، ولا تعلن الذات البشرية اكتمالها أبداً؛ إنها مسكونة بنقص وجودي لا حدود لمده ومداه؛ فالمعنى الذي هو نتاج كل تأويل ليس حقيقة ثابتة ومطلقة." (بازي، 2010، صفحة 14) لهذا فباب التأويل يبقى مفتوح، ليس حكراً على أحد، حتى يمكن للقارئ الوصول لمبتغاه ويتحقق المعنى، وتظهر ممارسة التأويل في هذا الخطاب المقدماتي عند استدلال المقدم بأبيات شعرية من قصيدة: "أنا في هواها جملة" تعود لنفس المجموعة الشعرية، فأردفها المقدم تفسيراً أو تأويلاً لعله يقرب المعنى، يقول محمد علي شمس الدين:

"ليلي شعاري في الهوى أم تردد	ونار لليلي في الرؤى وتنهّد
وبيني وبين النور ليلي محيلة	على شجريدني إليه التوحد
أنا في هواها جملة غير واحد	أنا في هواها واحد يتعدد

فالجملّة في الواحد، والواحد التعدد، رموز تتبع من وحدة الوجود... هذه الوحدة التي تحيل كل شيء إلى رمز واحد، يحيل بدوره إلى كل شيء، ومهما تسمى باسمه، فهو شيء آخر غير اسمه." (بن عبّيد، 2003، صفحة 11) "وهذه الصلة بين الرمزية والتأويل هي التي تحتم على كل قارئ للشعر الصوفي أن يتوسل في الاقتراب منه منهج التأويل. (هيمّة، عبد الحميد، 2008، صفحة 155).

**المطلب الخامس: الاستشهاد بنماذج المقدم له:**

كما سبق وأشرنا بأن التقديم والمقدمة عموماً تسمح للمتلقى وتساعد على أن يكون بدرية مسبقاً، عما سيواجهه، هذا ما أراد المقدم عندما ذكر مجموعة من الأبيات تعود للديوان نفسه، (معلقات على أستار الروح) فاختارها واستدل بها حتى يجعل القصائد في المتناول لفظاً ومعنى، كما يرفع ذلك من قيمتها، وقيمة صاحبها، فيأتي لنا بأمثلة.

1\_ "يقول الشاعر في نار الحب:

نار ولكن على أكتافها ارتفعت	أوجاعنا راية خضراء تشتعل
-----------------------------	--------------------------

إنا وجدنا طريقا غير منكشف  
لمن سروا مثلنا بالنار وارتجلوا  
2\_ يقول الشاعر:

وداخل في عيون الليل تشريني  
التيه كانت ولولا التيه ما كبرت  
3\_ يقول الشاعر:

ما كان أدناه لو كنا إلى زمن  
نأتي على زمن نمشي بلا قدم  
تيمها بتيه تبدلنا وما التفتت  
عين الغروب إلينا لحظة الألم" (بن عبيد، 2003،  
الصفحات 10-11)

### المطلب السادس: ظهور العنوان في التقديم:

وبعد عملية الفحص بين بنيات هذه العتبة النصية المهمة، الشارحة لكل ما هو غامض ومهم، تم التطرق لذكر عنوان الديوان كاملا "معلقات على أستار الروح" على مرتين، على أساس يجعل المتلقي يلم فهمه وإدراكه بنظرة شاملة حول ما هو آت، وما إعادة ذكره ضمن هذا الخطاب المقدماتي إلا ليجعل المقدم منه عتبة واسعة تريح زائرهما من الوهلة الأولى، دون عناء أو تعب.  
المطلب السابع: ذكر عناوين القصائد:

يبدو أن الشاعر اللبناني بات مصمما على تقديم شامل لديوان ياسين بن عبيد، فبعد إعادة ذكره لعنوان الديوان، يفاجئنا هذه المرة مستبقا الأحداث، حيث يستقبل المتلقي بعناوين بعض القصائد، فمن مهمة خطاب التقديم الربط بين النص وقارئه، ورفع الغموض والإبهام، ومن أمثلة ذلك:

- 1\_ "يقول الشاعر في قصيدة بعنوان: (على جمر التوجس)
- 2\_ يقول الشاعر في قصيدة بعنوان: (وقفة على باب القمر)
- 3\_ يقول في قصيدة: (عائد من سفر التلوين)
- 4\_ هي قصيدة: (فاتح تاريخ الروح) (بن عبيد، 2003، صفحة 11/10)

### 3. خاتمة:

وبعد هذا العمل الوجيز والذي يعد محاولة متواضعة تسعى لكي تكون ضمن الدراسات الأدبية المعاصرة، ولعلها تساهم في إحياء موضوع يكاد يكون غائبا عن الأنظار، وعن أقلام النقاد في الوطن العربي، إلا قليل منهم، وهو الخطاب المقدماتي في الأعمال الأدبية، منها الشعرية، الذي يعد عتبة مهمة، ضمن عتبات نصية تستقبل القارئ وتوجهه وبالرغم من أن أي كتاب لا يمكن أن يقدم دون عتبات، كما لا يمكنه التملص من قبضتها شكلا ومعرفة، ومن هذا المنطلق بات إلزاما علينا الإقرار بأن المقدمة في الأعمال الشعرية صورة تعكس محتوى توجه المنجز الأدبي، لها وظائف عدة في بالغ الأهمية، تجعل القارئ يلج كتابه حاملا رؤية شاملة لما سيواجهه دون خوف أو عناء، فخطاب التقديم إذا لا بد له من

قارئ مؤول بليغ حتى يتمكن من فتح أهم المسالك المؤدية لنصوص قد تكون غريبة عليه، وبعد هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج منها:

- \_ قراءة المقدمة أمر مهم، والمرور عليها دون اهتمام خطأ جسيم.
  - \_ القراءة التأويلية والتفسيرية شرط لفك ما تحمله المقدمة من أسرار.
  - \_ الإحكام والسبك ضمن أركان المقدمة تعكس حتما ثقافة صاحبها.
  - \_ المقدم كان كاتباً وقارئاً وناقداً.
  - \_ التقديم الذي دارت حوله دراستنا مشبع بالثقافة الصوفية.
  - \_ يعد هذا التقديم تقديم غيري مجاملاتي.
  - \_ الرؤى النقدية تظهر مع التقديم الغيري أفضل من التقديم الذاتي.
  - \_ الشواهد التي ذكرها المقدم من أشعار ياسين بن عبّيد، أغلبها له حضور صوفي.
  - \_ اسم المقدم ومكانته ومن خلال تقديمه، زاد من قيمة المجموعة الشعرية.
- ولا نزع أن ما توصل إليه بحثنا من نتائج قد يفهم بأنه أحكام نهائية، غير قابلة للزيادة والنقصان، بل هي وجهة نظر، إلا أننا نرجو من خلالها لفت انتباه الباحث الجاد، والقارئ المتفحص، لموضوع جدير بالبحث فيه، وصبر أغواره.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الحميد هيمة. (2006). *علامات في الإبداع الجزائري* (المجلد 2).
2. عبد الرزاق بلال. (2000). *مدخل إلى عتبات النص، افريقيا الشرق*، (المجلد دط).
3. ماجد قائد قاسم مرشد. (2018). *جمالية التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص* (المجلد 1). المملكة المغربية: دار مقاربات للنشر والصناعات الثقافية.
4. متلف أسية. (دت). *الخطاب المقدماتي في الرواية العربية المعاصرة بين الوعي النظري والمقاربة الاجرائية*.
5. محمد بازي. (2010). *التأويلية العربية*. الدار العربية للعلوم ناشرون.
6. هيمة، عبد الحميد. (2008). *الخطاب الصوفي وآليات التأويل*. منشورات الاختلاف الجزائر.
7. ياسين بن عبّيد. (2003). *معلقات على أستار الروح*. دار الكتب.
8. يوسف الإدريسي. (2015). *عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر* (المجلد 1). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.